



كحلان



# شارع الأصوات

اسطورة فندق اريزونا

مرح إبراهيم سلوم

الجزء الثاني من رواية :

# شارع الأموات

أسطورة فندق أريزونا

مرح إبراهيم سلوم



أريزونا \_ بعد مرور عشرون عامًا على حدوث  
الفاجعة في شارع الأموات

السابعة صباحًا :

قَدِمَ رجل الأعمال الثري :

" جاك جونفر "

بعد غيابه الكثير عن بقاع الوطن، فقد عَزَمَ أن  
يستثمر ثروته في وطنه، وبعد تفكير طال أمده، قد  
أقر السيد جاك جونفر استثمار أمواله في العقار

بحث السيد جاك عن موقع إستراتيجي حيثُ

يكمن العقار السليم

وبعد بحثه البحت في جميع مقاطعة أريزونا ...



قد وجد إعلان مضمونه الآتي :

أستثمارك السيد  
في تقاطع الطريق السريع في أريزونا  
أستثمر أموالك الآن

ذهب السيد جاك لمعاينة الموقع  
أُذهِلَ من موقعه، حيثُ كان الطريق  
محط الأنظار



موقع مثالي حيث يتوقف جميع القادمين من  
مقاطعات ولاية أمريكا فيه  
وقد تمكن السيد جاك من أن يصطاد فكرة  
سديدة في الموقع الصحيح

بعد مرور عام :

تعيش مقاطعة أريزونا نهضة هامة، خصوصا على  
طريق أريزونا السريع، الذي وبعد مرور عام بعد  
أستثماره عقارياً من قبل السيد جاك  
أصبح هذا الطريق يعج بالحضارة، وأصبح فندق  
تقاطع الطريق السريع في أريزونا هو من أرقى  
وأحدث الفنادق في المقاطعة



يومًا عن يوم يكثر نازلي هذا الفندق  
حيث إن الفندق يستقل موقعًا إستراتيجيًا، فيعد  
محطة أستراحة وإقامة جيدة للقادمين

كان كل شيء في الفندق مثالي تمامًا!  
خدمة خمس نجوم  
و كأنه تحفه فنية

بمعمارٍ غربي من عصر فيكتوري، قد أقتبسهُ  
السيد جاك بعد رحلة عارمة بالثقافة

أصبح حديث يُتداول  
يُرشح للزائرين



6:30 صباحًا :

الأم كاثرين :

أنهضي يا صغيرتي، اليوم سنغادر نحو أريزونا  
سوف نرى الجدة اليوم

تنهض الصغيرة بيلى وحذاها فرحة عارمة  
تركض وتغني  
مرحى! سأرى الجدة ماري اليوم

حزمت الأم أمتعتها وصغيرتها  
أستقلتا الحافلة  
تحمل الصغيرة قطعة حلوى  
كاثرين:

لا تكثري من الحلوى صغيرتي، أخبرتني الجدة  
ماري أنها قد أعدت الكوكيز الذي تحبينه



بيلي :

أريد محادثتها أُمي

كاثرين :

" وهي تتصل بالجدة ماري "

هيا تحدثي إليها

ماري :

مرحبا جدتي

نحن في الحافلة

هل أعددت لي الكوكيز المفضل لدي؟

نعم سوف نأتي لن نتأخر





وبعد هذه المحادثة السارة، تغطُّ  
الصغيرة بيلى في نومٍ هانئ، لتخففِ من  
طول الطريق، ملهوفة بأن تصحو على  
صوت الجدة ماري ورائحة الكوكيز  
الشهية

\_ تتوقف أحياناً عقارب الساعة عندما  
تعلم أن موعدنا أقرب مع من نحب...

توقفت الحافلة

كاثرين :

هيا يا صغيرتي أفيقي

بيلى :

مرحى، لقد وصلنا



كاثرين :

الليل عاتم صغيرتي، سننام اليوم في هذا الفندق وأصطحبك  
في الصباح الباكر للجدة ماري

أذهلت الطفلة بيلى بجمال هذا الفندق

بيلى :

يبدوا هذا مدهش يا أمي!

كاثرين :

حقا! يال الروعه

\_ يوجد غرفة واحده في الطابق السفلي لم يستأجرها أحد،  
فهي صغيره وعادة ما يأتي الزوار كعائلة

قد أخذتها؛ فهي تناسبها

كل شئ يبدوا كأنه لوحه فنية

تلهو الصغيرة

تقفز في سريرها الممتلى بالريش

مرحى أمي

إن غرفتنا جميلة!



الثانية عشر منتصف الليل :

عم منتصف الليل والصغيرة و والدتها ينعمان بنوم هانئ

تستفيق الأم ماري لتتفقد صغيرتها

تمسك الغطاء

تكشف عنها

هيكل عظمي لفتاة صغيرة تحمل دمية

تمسك يد كاثرين وتصرخ بصوت مريب:

\_ ستلقين حتفك في شارع الأموات



تسقط كاثرين على الأرض وهي تصرخ  
تأتي مشرفة الفندق لتفقد الصوت  
تجد كاثرين في حال انهيار عصبي تبكي، تضع  
يديها في أذنها، تبكي تارة وتقول ابنتي

سيدة كاثرين!  
سيدة كاثرين ما الذي يحدث!  
تفتح كاثرين عينيها لتجد المشرفة والصغيرة  
بيلي حوليها  
تحتضنها بشدة وتبكي :  
صغيرتي أنتي هنا  
المشرفة :  
ما الذي يحدث هنا سيدة كاثرين!  
كاثرين :

لا لا شيء، رأيت كابوس مرعب



تغادر مشرفة الفندق بعد الاطمئنان على  
السيدة كاثرين

عادت الصغيرة للنوم  
جلست كاثرين تفكر في ماهية ما قد رآته  
كاثرين " وهي تحادثُ نفسها " :  
حتمًا هذه مضاعفات إرهاق السفر  
تعود للنوم بعد عدة محاولات في التهدأه من  
روعها

أمي...

أمي...

كاثرين :

ماذا هنالك يا بيلي

بيلي :

أريد الذهاب إلى المرحاض هل يمكنك  
الذهاب معي؟



كاثرين :

تتفقد الساعة

" الثانية بعد منتصف الليل "

تأخذ بيدي صغيرتها نحو المرحاض

تنتظرها لحين الإنتهاء

وتعود بها إلى فراشها

بيلي :

أمي، هل يمكنني النوم بجانبك، أشعر

بالخوف

كاثرين :

هدئي من روعك يا صغيرتي لا شيء يدعو

للخوف

ما رأيك ان أروي لك قصة جميلة

" تحكي الأم قصة "



بعد مرور بضع دقائق

كاثرين :

وفي النهاية يا صغيرتي عم السلام أرجاء  
المملكة ، عاش كل أبطال القصة في ...

صوت مريب خلفها :

" في شارع الأموات "

تصرخ كاثرين ترمي القصة من يديها  
تركض وهي تحمل ابنتها نحو الباب  
صرخت على طاقم العمل داخل الفندق  
طالبت بتغيير الغرفة فقد باتت تريبها



قام كل من في الفندق بإعطاء كاثرين  
الحق في إختيار أي غرفة تروقها  
أختارتا غرفة في الطابق الخامس  
حيث تطمئن بسماع صوت العائلة التي  
بجوار الغرفة الذين كانوا يسهرون حتى  
ذاك الوقت

دخلت كاثرين وصغيرتها الغرفة  
وأصوات العائلة التي بجانبها تريح  
مسامعها

أحتنضت الصغيرة، وغفت أعنيهما  
حتى الصباح الباكر





10:22 صباحًا

بيلي، صغيرتي

هيا

موعدنا ها قد حان

الجدة ماري في إنتظارنا

تناولت كاثرين وصغيرتها بيلي وجبت

الإفطار قبل خروجهما من الفندق

كانت وجبة فاخرة تمامًا

كل ما لذ وطاب قد أُعد في ذاك

الفندق



بعد مرور شهر :

تودع الجدة بيلى حفيدتها

تحمل طبق من الكوكيز

الجدة ماري :

وددت لو أن بقيتما أكثر

كأثرين :

أود ذلك حتما يا أمي، ولكنك تعلمين

قد قضيت العطلة وعلينا العودة

للإلتحاق بمدرسة بيلى

الجدة ماري :

سأفتقد كما حقا

تحتضن الصغيرة

هذه الكوكيز لك

تبكي



الجددة ماري :

لا تُطِيلَا الغياب عني، عودا حال

أستطاعتكما

لما لا تكملا بقية اليوم معي

وتغادرا في الصباح الباكر

كاثرين :

وددتُ ذلك يا أمي

ولكن أنتي تعرفين أن طريق السفر

طويل ويبعد منزلك أميال عن طريق

أريزونا السريع

سننام اليوم في الفندق لنغادر الديار

في الصباح الباكر



يفادر كل من كاثرين والصغيرة بعد قضاء  
شهر في منزل الجدة ماري  
بيلي :

كانت هذه أجمل عطلة قضيتها يا أمي  
" بنبرة حزن "

لما لا نعيش دومًا يا أمي في منزل الجدة  
ماري  
كاثرين :

صغيرتي، أنتي تعلمين أن والدك يرتبط  
بمكان وظيفته، ولا تنسين أن حياتنا  
ومدرستك وكل شيء بعيدا عن هنا  
"تحزن الصغيرة كثيرًا"

كاثرين :  
لا بأس يا عزيزتي، سنقضي كل عطلة هنا  
وسنبقى على تواصل مع الجدة ماري دومًا  
بيلي :

مرحي  
أنت أفضل أم في العالم



كاثرين :

وأنتي أجمل أبنة

سنقضي باقي اليوم في الفندق وسنستقل

الحافلة غدا نحو ديارنا

تستأجر كاثرين ذات الغرفة التي تكمن

في الطابق الخامس الذي شعرت بالراحه

تجاهها عوضاً عن الغرفة في الطابق

السفلي



12:30 منتصف الليل

تستفيقُ كاثرين على صوت الأغاني  
الصاخبة من الغرفة المجاورة  
صوت الضوضاء يمنعها من النوم بسلام

تصطحب الصغيرة وتدق الباب عليهم  
يفتح شاب يافع الباب :  
تفضلي سيدتي  
كاثرين :

هل يمكنكم أخفاض هذا الصخب!  
" يتسم الشاب ابتسامة مريبة"  
" يُغلق الباب"

تتجه كاثرين نحو إدارة الفندق  
كاثرين :

هذا الأمر لم يعد يطاق!



أليس من حقوقنا أن ننعم بنوم هانئ!  
قامت بإصطحاب إدارة الفندق لتفقد  
أفعال الصخب الذي قد عكرت صفوها  
وصفو صغيرتها

أشارت كاثرين إلى الغرفة  
"هدوء تام"  
لا بد من أنهم قد علموا بقدمك  
فأطفئوا الصخب



فرد من أفراد إدارة الفندق :

\_ هذه الغرفة فارغة!

لم يستأجرها أحد اليوم

أخذت كاثرين تتلعثم

ترتجف

كيف!

قد حادثته!

قد ابتسم!

تعود كاثرين لغرفتها وهي ترتجف،

تترك الأضواء على أمل أن تهديها

الأمان





تنام الصغيرة والأم كاثرين ما زالت في  
كابوس طال أمده  
ماذا يحدث هنا؟  
هل أُصيب عقلي بمكروه!

ص صغيرةتي!  
هل أستفقتي  
لماذا تحديقين بي هكذا!

تقترب الصغيرة من كاثرين  
تمسك بيديها  
بيلي :

علينا محادثتهم في الخارج  
تخرج كاثرين مع صغيرتها لجوار الفندق

حديقة الفندق فارغة تمامًا  
تكاد كاثرين ان تستمع لنبضات قلبها من  
شدة الهدوء



كاثرين :

ما بكِ يا صغيرتي لماذا أتيتي بنا إلى هنا؟

بيلي " وهي تحديق خاف الشجرة " :

علينا المغادرة معهم

كاثرين تصرخ عليها وتصفعها

كاثرين :

هل جُننتي!

ما هذا الهراء هيا معي إلى الداخل

أخذت بيديها

وفي طريق عودتها للداخل

كاثرين....

كاثرين

" صوت هجين يناديها "



تعود للخارج وتصرخ  
ماذا يحدث هنا!

كاثرين  
ستلقين حتفك في شارع الأموات

ينتاب كاثرين حالة من الجنون  
فقدت أعصابها!

صعدت للطابق الخامس  
تبكي!

تنظر للأسفل

كاثرين :

أهذا ما سيريحكم!

إذ تنظر من الطابق الثاني الخامس

لتجد هيكل بنت صغيرة تحمل دمية

تأخذ بيد الصغيرة بيلى نحو الظلام

تصرخ كاثرين بيلى لا!

بيلى



تحاول النزول وهي تركض إلى الخارج  
"ستلقين حتفك في شارع الأموات"  
شيء ما يدفعها!

فندق أريزونا، صباح اليوم التالي :  
تأتي شرطة مقاطعة أريزونا لتغطية جريمة  
الانتحار الذي شهدتها أريزونا

شخصت شرطة المقاطعة حالة السيدة كاثرين  
لحالة " انتحار "

بعد ما شهد طاقم إدارة فندق أريزونا بتدهور  
حالة السيدة في الساعات الأخيرة ما قبل  
الحادثة

بقي سر اختفاء الفتاة الصغيرة سر غامض!



فندق أريزونا، بعد مرور ٢٤ ساعة من  
الحادثة :

تم إغلاق الفندق تمامًا ومصادرته  
وعندما بحثت شرطة المقاطع حول  
الجرائم التي قد وقعت من قبل في  
هذا المكان

" وفاة عائلة السيد جان آرثر في  
حادث سير مريع في تقاطع شارع  
أريزونا السريع "

" جريمة إختفاء عائلة السيد هاري  
وزوجته وابنته "



تبين أن رجل الأعمال " جاك جونفر " قد  
أستثمر أمواله في بناء فندق أريزونا على  
الطريق السريع في أريزونا  
الذي قبل عشرين عام قد سُمي :

شارع الأموات.

مرح إبراهيم سلوم

